مطلب الحساب

كما في القاموس **موتنا** بتشديد الواو اي بعد ما في الحياة
وتحيينا اي يوجد الحياة فيتابعه الموت **جميعا** قال الله تع
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون **ويبعثنا** اعلم انه لا يخلو
احد من اهل الملل عن القول بالبعث لانه ما جاء رسول من
عند الله تعالى الا اخبر به وما نزل كتاب الا نطق به وان كلا من
علماء الملل وفضلاء الامم استوى الايات النازلة والاخبار
الواردة في هذا الباب على ظواهرها وما صرفها عنها
بالتاويل مع ان كل اهل ملة كانوا يفترقون في كثير من
المسائل فرقا فرقا ويتخذون من التاويل طرقا طرقا
وهكذا قلد عوام اهل كل ملة علماءهم فوقع الاتفاق
وتحقق الاطباق على حقية الحشر الجسماني والمعاد
الانساني وكما اتفق اهل الملل على اثباته وكذلك
اتفق غيرهم من الكفار على نفيه فكان الاعتقاد
بحقية المعاد الجسماني فيصلا فاصلا وفرقانا فارقا
بين اهل الملل وغيرهم ثم المثبتون تفرقوا
فرقتين منهم من اثبت المعاد الجسماني والروحاني
ايضا وهم القائلون بتجريد النفس الانسانية
من اهل الملل كالصوفية والامام الغزالي والحليمي
والراغب والقاضي ابو زيد الدبوسي والشيعة والكرامية
وجمهور النصارى ومنهم من اقتصر على المعاد الجسماني
ونفي الروحاني لان الارواح باقية وهم جمهور المسلمين
وهو الذي من ضروريات الاسلام والاخلال باعتقاد
حقيته مناف للايمان فان نفيه او الشك في اثباته كفر

وتكذيب

وتكذيب للكتب المنزلة وللرسل المرسلة في الدلالات
الصحيحة والاخبار الصحيحة وتجهيل لورثة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فيما اعتقدوه حقا ووجدوه صدقا والذي
هو حقيقة الحق والعرفان الكامل المحقق هو الجمع بين
اثبات المعادين كما ذهب اليه محققو كل طائفة واعتقد
عليه مدققو كل ملة ولكن اثبات المعاد الجسماني
هو بالبراهين العقلية والادلة النقلية القطعية
واثبات المعاد الروحاني ليس كذلك وفرقة اثبتت
المعاد الروحاني فقط وهم الفلاسفة الالهيون
القائلون ان حقيقة الانسان هو النفس الناطقة
المجردة المتعلقة بالبدن تعلق تدبير وتصرف وهو
الة لها يستعملها في تكميل جوهرها وفرقة نفت المعاد
اصلا روحانيا وجسمانيا وهم الفلاسفة الطبيعيون
الذين لا يعتد بهم من العقلاء ولا يعتنى بشانهم العلماء
وفرقة خامسة توقفوا في امر المعاد ولم يجسروا
على نفيه واثباته بل اعترفوا بالعجز والقصور في ادراكه
ومعرفته والمشهور في هذا المذهب الرديء هو جالينوس
ومن تابعه حيث نقل عنه التصريح بالتوقف عند احتضاره
فكان في المسئلة خمس مذاهب لخمس طوائف **فصل**
في اثبات المعاد الجسماني العمدة في اثباته ما لوحنا اليه
من توافق الكتب المنزلة وتطابق الانبياء والرسل واجماع
علماء اهل الملل في كل عصر وفي كل قطر على تحقيقه والتصريح
به بحيث لا يحتمل التاويل ولا مساغ للصرف عن الظاهر

جهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)